



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الثلاثاء 06 أغسطس 2019 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7033



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



في هذا العدد

الافتتاحية

02 زايد المؤسس.. باني نهضة أبوظبي الحديثة

الإمارات اليوم

03 جهود مستمرة لتعزيز المشاركة السياسية

تقارير وتحليلات

04 هل تتمكن منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية الجديدة من وقف إيران في حال اندلاع الحرب؟

05 العديد من اللاعبين يناورون من أجل مستقبل غير مضمون في سوريا (2-2)

07 العملات الرقمية: طريق نحو الالتفاف على العقوبات الأمريكية

شؤون اقتصادية

08 تراجع التضخم بالدولة 1.5% يونيو الماضي

من أنشطة المركز

09 بمناسبة ذكرى تولي الشيخ زايد حكم أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يتيح أكثر من خمسة ملايين مصدر رقمي مجاناً

تطورات الأزمة الإيرانية

10 ماذا وراء انضمام بريطانيا إلى المهمة البحرية الأمنية في الخليج؟



زايد المؤسس.. باني نهضة أبوظبي الحديثة

يصادف اليوم ذكرى تولى المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، منصب حاكم إمارة أبوظبي، ففي السادس من أغسطس عام 1966 بدأت مرحلة جديدة من البناء والتحديث أسست للنهضة الشاملة التي تشهدها أبوظبي ودولة الإمارات بوجه عام في مختلف المجالات، والتي جعلت منها بالفعل نموذجاً يحتذى به في التنمية الشاملة والمستدامة والتحديث العصري الذي يوازن بين الخصوصية المجتمعية والثقافية للمجتمع الإماراتي، والانفتاح على التجارب التنموية العالمية، والاستفادة منها في بناء النهضة الشاملة في أبوظبي ودولة الإمارات.

وسيراً على نهج الشيخ زايد، طيب الله ثراه، الذي أسس دولة حضارية قائمة على العلم والمعرفة، وبمناسبة ذكرى تولّيه، رحمه الله، مقاليد الحكم بأبوظبي في السادس من أغسطس 1966، قرّر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابتداءً من اليوم الثلاثاء، الموافق السادس من أغسطس 2019، إطلاق محتوى رقمي لمكتبة اتحاد الإمارات التابعة للمركز، يضم أكثر من خمسة ملايين مصدر رقمي في مجالات العلوم والمعرفة والفنون والآداب، وذلك في تقدير لجهوده، رحمه الله، التي سخر فيها كل السبل لدعم العلم وتطويره، ووفر الإمكانيات اللازمة لبناء الإنسان الإماراتي على أسس علمية منهجية، تتيح له المشاركة في مسيرة التنمية الحضارية للدولة.

إن حجم الإنجاز الذي حققه المغفور له الشيخ زايد، رحمه الله، في بناء النهضة الحديثة لأبوظبي، يتضح إذا ما علمنا حجم التحديات التي كانت تواجهها آنذاك، ولاسيما فيما يتعلق بضعف اقتصادها ومحدودية تطورها العمراني وقلة مواردها، لكن الشيخ زايد، رحمه الله، استطاع بإرادته الصلبة وعزمه الذي لا يلين تجاوز هذه التحديات، ووضع الأسس والمرتكزات التي وضعت أبوظبي والإمارات بوجه عام ضمن صفوف الدول المتقدمة، فقام بتأسيس نظام إداري وحكومي يجعل من أبوظبي إمارة منظمة تعتمد أساليب الحكم الحديثة، ويسهم في تحقيق الطفرة التنموية المنشودة، كما عمل على تأسيس المؤسسات الاقتصادية والمالية القادرة على تحقيق رؤاه التنموية الطموحة. إن ما حققته أبوظبي من نجاحات في مختلف المجالات خلال مرحلة حكم الشيخ زايد، رحمه الله، شكل الركيزة الصلبة لدولة الاتحاد التي تم إعلانها في الثاني من ديسمبر عام 1971، فيحسب للشيخ زايد، رحمه الله، أنه خلال سنوات حكمه لأبوظبي اتخذ خطوات عملية لربط الإمارات بعضها ببعض وتعزيز العلاقة بين أبنائها، وذلك تمهيداً لتنفيذ مشروعه الوحدوي على أرض الواقع، كما خصص، رحمه الله، جزءاً كبيراً من دخل إمارة أبوظبي من النفط لتطوير الإمارات الأخرى، لأنه كان يؤمن بأهمية تحقيق التنمية المتوازنة للإمارات والحرص على التوزيع العادل للثروة لجميع أبناء الوطن، ومن مقولاته المأثورة التي تعبر عن هذه الرؤية: «إنني أحب أن أوزع هذا الخير الذي رزقنا الله إياه على جميع أبناء الشعب، وإنني أحب أن أوفر لأهل كل منطقة احتياجاتهم من: ماء صالح للشرب، ورعاية صحية، وتعليم لأبنائهم»، وإن الثروة «ملك للأمة كلها، وليست ملكاً لأي فرد بعينه، والقائد مجرد حارس للأمة وثرورتها».

لقد ظهرت عبقرية القيادة لدى الشيخ زايد، طيب الله ثراه، في مرحلة مبكرة من حياته منذ أن كان حاكماً لمدينة العين، ثم ترسخت في مرحلة حكم أبوظبي، فقد كان، رحمه الله، نموذجاً للقيادة التي لا تعترف بالمستحيل، وترفض الاستسلام أمام المشكلات مهما كانت شديداً، والإرادة الصلبة التي لا تنكسر، والبراعة في توظيف القدرات الوطنية لصالح الوطن والمواطنين. ولهذا ستظل «مدرسة زايد» في الحكم والإدارة مصدر إلهام متجدد وثراء متواصل لمسيرة الوطن، لأنها تقوم على أسس وأركان راسخة أهمها التخطيط العلمي، والثقة بالقدرات الوطنية، البشرية والمادية، والتفاعل المستمر والإيجابي والخلاق بين القيادة والشعب، وجعل المواطن في قمة أولويات القيادة، وعلى هدي هذه المدرسة حققت دولة الإمارات اتحادها ونجحت في المحافظة عليه وتعميقه في عقول وقلوب مواطنيها، واستطاعت أن تصل إلى ما وصلت إليه من مراتب عليا في مضمار التنمية، وعلى هديها أيضاً، تنطلق دولة الإمارات الآن في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بكل ثقة نحو المستقبل لتعزز مكانتها على خارطة الدول المتقدمة، لتحقيق أهداف «مئوية 2071»، التي تسعى إلى الوصول بدولة الإمارات إلى المركز الأول عالمياً في مختلف المجالات.

جهود مستمرة لتعزيز المشاركة السياسية

مع بدء العد التنازلي للانتخابات المجلس الوطني الاتحادي شرعت الجهات المختصة داخل دولة الإمارات العربية المتحدة في تهيئة الظروف المناسبة لسير العملية على أكمل وجه، سواء ما يتعلق بآلية الانتخاب ومراحل، أو الاشتراطات المتعلقة بضوابط الترشح، ومعايير قبول المرشحين للحصول على مقاعد في المجلس المقرّر اختياره في شهر أكتوبر المقبل. وفي هذا السياق شرعت اللجنة الوطنية للانتخابات في تنظيم مجموعة من الأنشطة الهادفة إلى ترجمة الجهود التي أطلقها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله؛ وذلك بما يجعل الدورة المقبلة للانتخابات المجلس الوطني إضافة نوعية لمرحلة التمكين التي تسعى إليها القيادة الرشيدة؛ لتفعيل مشاركة أبناء دولة الإمارات في صناعة الحاضر، ووضع خطط المستقبل.

وتحقيقاً لهذا المسعى نظّمت اللجنة الوطنية للانتخابات مؤخراً سلسلة من الورش والندوات التثقيفية على مستوى مختلف إمارات الدولة للناخبين وأعضاء الهيئات الانتخابية الراغبين في الترشح؛ حيث يتم العمل على تثقيفهم بالعملية الانتخابية، وإطلاعهم على إجراءات الترشح، وتعريفهم بجميع تفاصيل المشاركة فيها، بما في ذلك ضوابط الحملة الانتخابية لكل مرشح، والمخالفات والطعون الانتخابية.

وقد شملت الأنشطة التثقيفية، إضافة إلى التعريف بالإجراءات التنظيمية والقانونية، التعريف بالوظائف التشريعية للمجلس الوطني الاتحادي، ودوره في مسيرة بناء الدولة، وخاصة دور أعضائه في مناقشة التعديلات الدستورية، ومشروعات القوانين، والمعاهدات والاتفاقيات، وميزانية الدولة وحسابها الختامي، إضافة إلى وظيفة الرقابة، ومناقشة الموضوعات العامة، وطرح الأسئلة، وبحث الشكاوى المقدمة، وهي كلها أمور تدخل في إطار تعزيز الممارسة الديمقراطية التدريجية داخل الدولة وفق ما ينص عليه الدستور، الذي يراعي في نصوصه خصوصية المجتمع الإماراتي، ويأخذ في الاعتبار كل التحولات التي يمر بها؛ ولذا فإنه ينص بشكل واضح وصريح على أهمية التنمية السياسية التي تُعدُّ مرحلة مهمة لإعداد شعب دولة الإمارات لحياة دستورية حرة وكريمة.

وقد نجح المجلس الوطني الاتحادي، خلال دوراته السابقة، في بلورة العديد من الرؤى والتوجهات التي أسهمت بدورها في جهود التنمية داخل الدولة، كما استطاع أعضاؤه أن يقوموا بالأدوار الموكلة إليهم في تمثيل المواطن، والتعبير عن طموحاته وأمانيه، ونقل مشكلاته وقضاياها إلى الحكومة الاتحادية.

وتدخل العملية الانتخابية داخل الدولة في إطار مساعي القيادة الرشيدة إلى تدعيم عملية المشاركة السياسية لأبناء الإمارات جميعاً، منذ عهد المؤسس المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، الذي كان حريصاً على مشاركة أبناء الدولة في تسيير شؤونهم، وذلك وفق ما كانت تتيحه ظروف الوعي المدني آنذاك.

وبعد أن شهد المجتمع الإماراتي طفرات نوعية عدة، على مستوى الوعي المدني والثقافة السياسية، اتسعت مشاركته السياسية، وازدادت رؤيته عمقاً للعديد من القضايا التي تهم شؤونه العامة والخاصة، وقد انعكس ذلك بدوره على حرص العديد من أبناء الدولة اليوم على تلبية نداء الوطن من خلال التقدم للترشح للمجلس الوطني الاتحادي من جهة، والإقبال على الاقتراع الوطني من جهة أخرى.

وقد شكلت انتخابات المجلس الوطني الاتحادي، التي أجريت في عام 2015، حدثاً استثنائياً داخل الدولة؛ حيث أتيح للمرأة الإماراتية فرصة الفوز برئاسة المجلس لأول مرة في تاريخه؛ ولذا فإن الآمال تظل معلقة بشكل أكبر على ما ستسفر عنه نتائج المجلس المقبل، وخاصة في ظل الإدراك المتصاعد لأهمية عضويته، وعظمة المسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه الوطن؛ ذلك أن من يحظى بثقة الناخبين يجب أن يكون جديراً بتحمّل تلك المسؤولية من ناحية المهارات الشخصية والمهنية.

هل تتمكن منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية الجديدة من وقف إيران في حال اندلاع الحرب؟

كتب مايكل بيك، في مجلة «ناشونال انترست» الأمريكية، مقالاً بدأه بالتساؤل: هل ستكون منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية الجديدة قادرة على وقف إيران في حال اندلاع الحرب؟ أو أن ذلك عبارة عن هدر للمال؟

ومنظومة الدفاع الجوي من طراز «أرو-2» المضادة للصواريخ الباليستية المتوسطة المدى، ومنظومة الدفاع من طراز «أرو-3» المضادة للصواريخ العابرة للقارات.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة، قد مولت المشروع بما يقارب مليار دولار، فإن منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية الجديدة، ليست جزءاً من نظام الدفاع الجوي الصاروخي الأمريكي، حيث تعتمد الولايات المتحدة على نظام الدفاع الصاروخي الأرضي من طراز «GBMD» في اعتراض الصواريخ المعادية في منتصف الطريق وهي تسير في الفضاء قبل إطلاق رؤوسها الحربية.

وبالنظر إلى أن الولايات المتحدة قد نشرت بالفعل منظومة الدفاع الجوي الأمريكية من طراز «ثاد» في العديد من المناطق في إسرائيل، فإن هذا الاختبار يثير التساؤل حول إذا ما كان اختبار ألاسكا قد صُمم لاختبار التكامل بين منظومة «أرو-3» الإسرائيلية ومنظومة «ثاد» الأمريكية. وهذا التطور يقودنا إلى إيران، التي من غير المعروف إذا ما كانت تقوم بتطوير أسلحة نووية أو لا، ولكنها في 24 يوليو الماضي، اختبرت صاروخاً باليستياً متوسط المدى من طراز «شهاب-3» يبلغ مدها نحو 1000 كيلومتر (621 ميلاً). وعلى الرغم من أن صاروخ «شهاب-3» لا ينتهك القانون الدولي، فإنه يخالف مطالبات الأمم المتحدة بأن تمتنع طهران عن تطوير صواريخ يمكن أن تحمل أسلحة نووية.

ولسوء الحظ، فإن منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية الجديدة المضادة للصواريخ من طراز «أرو-3»، قد لا تحل مشكلة إسرائيل، حيث يتباين أداء الدفاع الصاروخي الإسرائيلي ضد صواريخ حماس البدائية، أو اختبارات الدفاع الصاروخي على ارتفاعات عالية. وفي حال افتراضنا أن هذه المنظومة قادرة على التصدي لمجموعة من الصواريخ الإيرانية المزودة برؤوس حربية شديدة التدمير، فإن هذا قد لا يحل مشكلة أكبر تهديد تواجهه إسرائيل، وهو المتمثل في ترسانة صواريخ «حزب الله» اللبناني المقدرة بنحو 130 ألف صاروخ بعضها مزود بأجهزة توجيه تعمل بنظام «GPS».

مرّت منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية الجديدة المضادة للصواريخ من طراز «أرو-3» بمرحلة فارقة، ليس في إسرائيل، وإنما في منطقة كودياك بألاسكا في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تبعد نحو 6,000 ميل عن إسرائيل، حيث يأتي اختبار المنظومة الجديدة المضادة، وهي التي جرت في 28 يوليو الماضي، قبل أيام فقط من قيام إيران، العدو للدود لإسرائيل، باختبار صاروخ باليستي جديد.

وقد ورد في إعلان وكالة الدفاع الصاروخي الأمريكية، أن تجربة اختبار منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية الجديدة، قد أظهرت قدرة المنظومة الإسرائيلية على تنفيذ اعتراض ناجح تمكنت من خلاله من التصدي لصواريخ معادية على ارتفاع عالٍ. كما ذكر الإعلان أيضاً، إجراء عدد من اختبارات الاعتراض التي تمكنت من تدمير الصواريخ المعادية بنجاح. وأضاف أن المنظومة أثبتت قدرتها على اعتراض وتدمير الهدف المعادي خارج الغلاف الجوي للأرض في أثناء الاختبار. منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية الجديدة



المضادة للصواريخ، هي مشروع عسكري مشترك بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تصميم هذه المنظومة لتدمير الصواريخ الباليستية المعادية في الفضاء الخارجي، وذلك قبل أن تتاح لها فرصة إسقاط رؤوسها الحربية في الغلاف الجوي. وتقوم كل من وكالة الدفاع الصاروخي الأمريكية ومنظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلي، بالإشراف على تطوير المشروع الذي تقوم بتطويره كل من شركتي صناعات الطيران الإسرائيلية وشركة بوينج الأمريكية.

وتُعتبر هذه المنظومة نسخة معدلة من منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية السابقة من طراز «أرو-2». وهي منظومة صواريخ اعتراضية تفوق سرعتها سرعة الصوت، وتنطلق على مرحلتين، ويبلغ مداها التقريبي 1,500 ميل، بينما يبلغ ارتفاعها 62 ميلاً. والجدير بالذكر أن هذه الصواريخ الاعتراضية مسلحة برؤوس حربية قادرة على تدمير الصواريخ المعادية. وتعد هذه المنظومة جزءاً من نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي المكون من أربعة مستويات؛ هي: منظومة «القبة الحديدية» للدفاع الجوي المضادة للصواريخ القصيرة المدى، ومنظومة «مقلع داود» للدفاع الجوي المضادة للصواريخ المتوسطة المدى،



يأتي الجزء الثاني من مقال جورج أفتانديان، في موقع «لوبلوغ» الأمريكي، الخاص بحالة عدم اليقين المتزايدة فيما يتعلق بمستقبل سوريا، في ظل وجود العديد من اللاعبين فيها، وأبرزهم إيران وروسيا، مطالباً الولايات المتحدة الأمريكية بأن يكون لها دور واضح في سوريا؛ حتى لا تقوم روسيا بتطبيق سياسات فيها قد لا تتفق مع المصالح الأمريكية، وقد لا تساعد على إعادة ملايين اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

العديد من اللاعبين يناورون من أجل مستقبل غير مضمون في سوريا (2-2)



للاهتمام داخل النظام السوري؛ ففي أوائل شهر يوليو الماضي قام الرئيس السوري، بشار الأسد، بإجبار اللواء جميل الحسن، الرئيس القوي لمخابرات القوات الجوية، على التقاعد. كما أجبر الأسد أيضاً العديد من رؤساء الأجهزة الأمنية الأخرى على الاستقالة؛ وذلك في ظل عدم تقديم أي سبب لهذه الهزات. ولكن بعض التقارير تتحدث عن أن ما قام به الرئيس يتعلق بالهجوم الحكومي المتوقع في إدلب، ورغبته في إقالة مسؤولين رفيعي المستوى، تمت معاقبتهم من قبل المجتمع الدولي؛ فقد تورط اللواء جميل الحسن في العديد من الأعمال الوحشية ضد المدنيين، وأصدرت كل من فرنسا وألمانيا أوامر اعتقال ضده. ومن خلال التخلص من هؤلاء المسؤولين يعتقد الأسد أن باستطاعته التعجيل بإعادة اندماجه في العالمين العربي والدولي؛ حيث كان هناك بالفعل نقاش داخل جامعة الدول العربية حول إعادة قبول سوريا (برغم عدم حدوث ذلك حتى الآن)، في ظل حقيقة أن الأسد قد «ربح» الحرب الأهلية؛ وهو الأمر الذي أجبر الدول المجاورة على مضي بقبول فكرة استمراره على رأس الحكم في سوريا.

ومن جانب آخر؛ ينبع جزء من عدم رغبة تركيا في ملاحقة المتطرفين بمحاظفة إدلب من قلقها الرئيسي من المنطقة الشمالية الشرقية في سوريا؛ حيث أقام الأكراد حكومتهم المستقلة للإدارة الذاتية؛ ولا تزال أنقرة تعارض بشدة هذا الكيان بسبب الروابط المزعومة بين الأكراد

يقول الكاتب: تُعدُّ سوريا منذ فترة طويلة من الزمن قناة مهمة تصل عبرها الإمدادات الإيرانية إلى حزب الله في لبنان. وقد أظهرت إيران دعمها النظام السوري من خلال إرسال ضباط من قوات الحرس الثوري الإيراني للقتال في الحرب الأهلية في سوريا، بالإضافة إلى تسهيل نقل المقاتلين الشيعة من مناطق بعيدة مثل أفغانستان وباكستان إلى سوريا.

ومع ذلك؛ فإن التوترات الروسية-الإيرانية لم تصل بعد إلى النقطة التي تتسبب عندها في حدوث أزمة حقيقية بين الدولتين؛ فلا يزال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، يريد الحفاظ على العلاقات الودية مع طهران للاستفادة من التوترات الأمريكية-الإيرانية، وليس لديه أي نية «لإجبار» إيران على الخروج من سوريا، كما تريد كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد أن صرح مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون، في الاجتماع الثلاثي بإسرائيل، قائلاً: إن القوات الإيرانية تُعدُّ مشكلة في سوريا، ردَّ عليه سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشييف، بالقول: «إن أي محاولات لجعل طهران تبدو وكأنها تهديد رئيسي للأمن العالمي سيضعها في سلة تنظيم (داعش) نفسها، أو أي جماعة إرهابية أخرى، وهي محاولات غير مقبولة».

وبالنسبة إلى إسرائيل؛ فقد صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مراراً وتكراراً بأنه لن يقبل وجوداً عسكرياً إيرانياً طويل المدى في سوريا، ويشعر بالقلق إزاء الميليشيات الموالية لإيران التي تعمل بالقرب من مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل. ومع ذلك؛ فإن الأمل في أن تؤدي صداقته للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى دفع روسيا لإجبار إيران على الخروج من سوريا هو مجرد أمنية.

وفي غضون ذلك حدثت بعض التطورات المثيرة

فنحن نبعد عنهم 7000 ميل».

ويبدو أن هذا التصريح هو بمنزلة تنازل تام عن أي دور للولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، ولكن من غير المؤكد إذا ما كان هذا التصريح يعكس السياسة الفعلية للولايات المتحدة الأمريكية في سوريا أم لا. وإضافة إلى ذلك؛ فإن هذا التصريح يأتي في أعقاب زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون، لإسرائيل لمناقشة القضية السورية، وتساعد التوترات الأمريكية مع إيران، التي لا تشمل التطورات التي حدثت مؤخراً في مضيق هرمز فحسب، بل تشمل التصريحات الأمريكية حول أنشطة إيران الخبيثة في المنطقة العربية أيضاً، وهذه الأمور كلها جعلت تصريحات ترامب التي أدلى بها في منتصف يوليو الماضي أكثر إثارة للحيرة.

لكن ربما كانت تلك هي خطة الرئيس الأمريكي، ترامب، منذ البداية، فقد كان اهتمامه الوحيد في سوريا هو مخالفة كل ما قام به الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما، وأحد الأمثلة على ذلك هو قيامه بإصدار أوامر بشن ضربات أمريكية محدودة في عام 2017 ضد مطارات سورية عندما استخدم النظام السوري الأسلحة الكيماوية ضد خان شيخون، بالإضافة إلى وضعه نصب عينيه هزيمة تنظيم «داعش» في سوريا. ومع ذلك، ففي حال أراد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، استعادة مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية؛ فإنه يحتاج إلى الاهتمام بشكل أكثر جدية بالجهود الدبلوماسية الهادفة إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا. وهذا الأمر ليس بالأمر الهين أمام الولايات المتحدة الأمريكية؛ في ظل تصاعد التوترات بينها وبين تركيا بشأن قرار أنقرة نشر منظومة الدفاع الجوي الروسية من طراز «إس-400»، إضافة إلى التوترات الحالية بين واشنطن وطهران بشأن مجموعة من القضايا، ولاسيما تلك المتعلقة بالخليج العربي وأمن النفط. وعلى الرغم من ذلك؛ فإنه من دون دور أمريكي واضح في سوريا، فإن من المحتمل أن تقوم روسيا بوضع جدول أعمال، وتطبيق سياسات في سوريا قد لا تتفق مع المصالح الأمريكية، وقد لا تساعد على إعادة ملايين اللاجئين السوريين إلى بلادهم من أجل إعادة بناء حياتهم المحطمة.

السوريين وحزب العمال الكردستاني في تركيا، والذي تعده تركيا منظمة إرهابية. وقد حمت الولايات المتحدة الأمريكية الأكراد السوريين، الذين رأت أنهم أكثر المقاتلين الذين من الممكن أن تعتمد عليهم في حربها ضد تنظيم «داعش». ولكن بعد أن قامت واشنطن بتخفيض قواتها من نحو 2000 جندي إلى من لا يزيدون على 400 جندي، فإن الأكراد قلقون من أن جارتهم القوية في الشمال ستستهدفهم.

لقد ضغطت واشنطن على حلفائها الأوروبيين لتعويض تخفيض عدد قواتها، لكنها حققت نجاحاً جزئياً؛ حيث قالت بريطانيا وفرنسا إنهما ستزيدان من وجود قواتهما بنسبة تتراوح بين 10% و 15% فقط، بينما قالت ألمانيا إنها لن ترسل أي قوات برية إلى سوريا. وعلى الرغم من أن بعض المحللين أشاروا إلى أن هذه الزيادة المتواضعة في القوات البريطانية والفرنسية قد تردع الغزو التركي؛ فإن الأكراد يستخدمون نفوذهم مع الأوروبيين لإجبارهم على البقاء في شمال سوريا، وذلك عن طريق التهديد بالإفراج عن مئات من مقاتلي تنظيم «داعش»، الذين يحمل الكثير منهم جنسيات دول أوروبية، الذين يحتجزهم الأكراد بمراكز في شمال شرق سوريا. كما يجري الأكراد محادثات مع الحكومة السورية حول السماح للأخيرة بالقيام بدوريات على الحدود الشمالية مع تركيا مقابل اعتراف دمشق باستقلال الأكراد الذاتي، ولكن من غير الواضح إذا ما كان سيتم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق من عدمه.

ويواصل الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، إرسال إشارات مرتبكة فيما يتعلق بالشأن السوري، ففي أوائل شهر يونيو الماضي انتقد ترامب بشدة النظام السوري وروسيا بسبب الهجوم الذي يشنه النظام على محافظة إدلب، والذي وصفه ترامب بأنه «أدى إلى مقتل العديد من المدنيين الأبرياء بشكل عشوائي». وطالب ترامب كلاً من سوريا وروسيا بوقف القتل الذي يجري في محافظة إدلب. وفي المقابل، وفي قمة مجموعة العشرين في منتصف شهر يوليو الماضي، صرح ترامب قائلاً: «لقد نجحنا في تدمير الخلافة المزعومة لتنظيم (داعش)؛ ولهذا السبب فإننا ننسحب بسرعة من سوريا. يمكن لسوريا أن تتعامل مع مشكلاتها الخاصة، سواء بالتعاون مع إيران، أو بالتعاون مع روسيا، أو بالتعاون مع العراق، أو بالتعاون مع تركيا. أما بالنسبة إلينا؛

العملات الرقمية: طريق نحو الالتفاف على العقوبات الأمريكية

تعزى المكانة التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية في النظام المالي العالمي إلى تفوق عملتها على غيرها من العملات لأسباب عدّة؛ أهمها الاعتماد الواسع على الدولار الأمريكي كعملة احتياطات نقدية، وربط سعر صرفه في كثير من الدول بالعملة الوطنية، وارتباطه التاريخي و«الأزلي» بالنفط.



البنك المركزي الروسي أثاروا احتمال استخدام هذه التقنية - وربما عملة رقمية - لبناء نظام دفع جديد لأعضاء الاتحاد الاقتصادي الأوروبي - الآسيوي، وهو سوق يجمع العديد من الدول الواقعة في أوروبا الشرقية وشمال آسيا. كذلك انضمت في العام الماضي بنوك التنمية الروسية الكبرى إلى نظيراتها في الصين والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا، ضمن اتفاقية لدراسة تكنولوجيا «البلوك تشين» وتطبيقاتها المالية.

الصين تعد حالة فريدة بين الدول المذكورة، فمن ضمن أولوياتها الوطنية تحجيم النفوذ الأمريكي، وإن كان ذلك عبر إنشاء عملة رقمية تعتمد «البلوك تشين» وتستطيع منافسة النظام القائم على الدولار. ويجادل المسؤولون الصينيون بأن من شأن العملة الرقمية، حال وجودها، تعزيز التجارة الدولية ضمن ما يسمى مبادرة الحزام والطريق، وهي استراتيجية عالمية للاستثمار في البنى التحتية التجارية والصناعية في بلدان عدّة، ضمن آسيا وأوروبا وإفريقيا، وتمثل أكثر من 60% من سكان العالم. الجدير بالذكر أن بنك الصين الشعبي - البنك المركزي - يدرس إصدار عملة رقمية منذ عام 2014. لكن في يوليو الماضي، أعرب وانغ جين، مدير مكتب الأبحاث في البنك، عن قلقه بشأن التأثيرات السلبية لعملة فيسبوك الرقمية المقترحة «ليبرا» في النظام المالي للدول، وأن هذه العملة ذاتها قد تجبر الصين على تكثيف جهودها نحو إنشاء عملتها الرقمية الخاصة. وفي النهاية، سيكون هناك تداعيات سلبية محتملة على الاستقرار السياسي العالمي، وليس فقط على النظام المالي الدولي، في حال وجود منظومة مالية بعيدة عن الدولار الأمريكي، وسيناريوهات الخطر متعددة وفرصة حدوث أي منها قائمة فعلياً إن نجحت دولة «مارقة» في استغلال عملة رقمية كأساس لنشاطاتها غير المشروعة البعيدة كل البعد عن الرقابة الأمريكية المباشرة.

أغلب الحكومات تخرن الدولار لتعاملاتها التجارية حول العالم، ما يعني مرور جزء مهم من التعاملات عبر البنوك الأمريكية، الأمر الذي يكسب الولايات المتحدة نفوذاً سياسياً، لقدرتها على وقف تعاملات هذه البنوك مع دولة ما أو - بكلمات أخرى - استخدام عملتها كسلاح عقوبات ضدها. ولكن تبدو في الأفق بوادر التفاف حول هذا النظام المالي «التقليدي»، مدفوعاً بتقنيات «البلوك تشين» وتطبيقاتها الأهم المتمثلة بالعملات الرقمية المشفرة. وبحسب تقرير صدر عن مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية الأمريكية، في يوليو 2019، فإن دولاً عدة، مع اختلاف أسباب كلٍ منها، تسعى لنظام مالي خارج نطاق سيطرة الولايات المتحدة، يعتمد على البلوك تشين، وذلك في حال تمكّنها من التغلب على العقوبات التي ما زالت تواجهها بهذه التقنيات. فنزويلا اختبرت العام الماضي عملة رقمية لم يكتب لها النجاح، لكن التجربة دعت إدارة رئيسها (نيكولاس مادورو) إلى بحث خيارات أخرى. وبالفعل، أفادت تقارير صدرت الشهر الماضي بأن مسؤولين حكوميين في هذا البلد اللاتيني، بدأوا باستخدام محافظ رقمية لتحويل «البتكوين» لبورصات خارجية، ليتم تحويلها بعد ذلك إلى دولارات لحساب الحكومة الفنزويلية. هذه المناورات نجحت، إلى الآن، بالالتفاف حول العقوبات الأمريكية التي كانت ناجحة في غلق النظام القائم على الدولار في وجه فنزويلا.

وكذلك تسعى إيران بجدية نحو إنشاء عملة مشفرة تساعدها في التحايل على العقوبات الأمريكية المفروضة عليها؛ ووفقاً لتقارير إخبارية، فإن إيران أجرت مفاوضات مع ثماني دول أخرى لإنشاء عملة رقمية، وبحث كذلك سبل تطوير نظام يعتمد «البلوك تشين» كبديل لنظام الدفع الدولي «سويفت» والذي استثنيت منه البنوك الإيرانية نهاية العام المنصرم نتيجة تلك العقوبات.

أما روسيا الاتحادية فقد بدأت النظر إلى «البلوك تشين» كاستراتيجية تضمن على المدى البعيد جوانب مهمة في أمنها الاقتصادي والوطني، وتقليل أي أثر لعقوبات أمريكية محتملة عليها؛ فقد أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صراحة أنه يتعين على روسيا البحث بجدية في «البلوك تشين»، لتجنب القيود المختلفة في التجارة والتمويل العالمي. وبالفعل، تجرى على قدم وساق حالياً في العديد من البنوك الروسية، اختبارات على تطبيقات «البلوك تشين»، بل إن مسؤولين في

تراجع التضخم بالدولة 1.5% يونيو الماضي



6.3%، والأغذية والمشروبات بنسبة 1.7%، كما انخفضت أسعار مجموعة النقل بنسبة 1.6%، ومجموعة السلع المتنوعة بنسبة 0.8%، ومجموعة الصحة بنسبة 0.07%.

انخفض الرقم القياسي لأسعار المستهلكين «معدل التضخم» في دولة الإمارات، إلى 1.49% خلال شهر يونيو الماضي، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2018، حيث تراجع الرقم القياسي إلى 109.84 نقطة في يونيو من العام الجاري، مقابل 111.5 في يونيو من العام الماضي، وبانخفاض نسبته 0.03%، مقارنة بشهر مايو من العام الماضي، بحسب الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء. وأرجع تقرير لـ«الهيئة» انخفاض التضخم السنوي، نتيجة لانخفاض أسعار مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز بنسبة 5.3%، وانخفاض أسعار مجموعة الملابس والأحذية بنسبة

«الإمارات العالمية للألمنيوم» تصدر أول شحنة بوكسيت من غينيا

أعلنت، أمس، شركة الإمارات العالمية للألمنيوم تصدير أول شحنة من خام البوكسيت من شركة غينيا ألوومينا، وهي شركة التعدين المملوكة لها في غينيا بغرب إفريقيا. وتمثل الشحنة خطوة مهمة نحو التوسع الاستراتيجي لشركة الإمارات العالمية للألمنيوم لتصبح اسماً عالمياً عملاقاً ووجهة متكاملة لصناعة الألمنيوم. وسيوفر كل من مشروع شركة غينيا ألوومينا ومصفاة الطويلة للألوومينا التي بدأت عملياتها الإنتاجية في إبريل 2019، المزيد من الإيرادات لشركة الإمارات العالمية للألمنيوم، إلى جانب تأمين المواد الخام التي يحتاجها قطاع صناعة الألمنيوم في دولة الإمارات وبأسعار تنافسية. ويعد هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته 1,4 مليار دولار أكبر مشروع استثماري في مجال التعدين في غينيا خلال العقود الأربعة الأخيرة. واستثمرت شركة الإمارات العالمية للألمنيوم نحو 3.3 مليارات دولار لتطوير مصفاة الطويلة للألوومينا، وهي الأولى من نوعها في الإمارات والثانية في الشرق الأوسط.

أمريكا تصنف الصين «متلاعباً» بالعملة لأول مرة منذ عقود

قال وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين في بيان، أمس الاثنين، إن الحكومة الأمريكية قررت اعتبار الصين «متلاعباً» في عملتها وسوف تتحاور مع صندوق النقد الدولي للقضاء على المنافسة غير العادلة من جانب بكين. وتُفاهم الخطوة التوتر الذي يخيم بالفعل على العلاقات بين البلدين، كما تشكل تنفيذاً لتعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتصنيف الصين متلاعباً بالعملة وذلك لأول مرة منذ عام 1994. وتأتي الخطوة الأمريكية بعدما سمحت الصين لعملتها اليوان بالهبوط دون مستوى سبعة مقابل الدولار، أمس الاثنين، للمرة الأولى منذ أكثر من عشر سنوات. وقالت بكين لاحقاً إنها ستوقف عن شراء منتجات زراعية أمريكية في تصعيد كبير في حرب تجارية قائمة منذ نحو عام مع الولايات المتحدة. وجاء هبوط اليوان الحاد الذي بلغت نسبته 1.4% بعد أيام من قرار ترامب بشكل مفاجئ، يوم الخميس الماضي، فرض رسوم جمركية بنسبة 10% على واردات من الصين بقيمة 300 مليار دولار، ما أحدث صدمة في الأسواق المالية بعد هدنة قصيرة في الحرب التجارية بينهما.

النفط يهبط 3% مع تضرر آفاق الطلب من مخاوف الحرب التجارية

انخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت أكثر من 3% يوم الاثنين بفعل المخاوف المرتبطة بالنمو العالمي بعد أن هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الصين الأسبوع الماضي بفرض مزيد من الرسوم، ما قد يكبح الطلب على الخام من أكبر مشتريين له في العالم. وانخفض خام برنت 2.08 دولار أو 3.36% ليلج عند التسوية 59.81 دولار للبرميل. وهبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 97



سنتاً أو 1.74% لتصل عند التسوية إلى 54.69 دولار للبرميل، إذ تلقت بعض الدعم من انخفاض المخزونات بنقطة تسليم الخام الأمريكي في كاشينج بولاية أوكلاهوما. وهوى الخامان القياسيان أكثر من 7% يوم الخميس الماضي إلى أدنى مستوياتها في نحو سبعة أسابيع بعد إعلان ترامب، قبل أن يستردا بعض عافيتهما ليسجل برنت انخفاضاً بنسبة 2.5% على مدى الأسبوع وتراجع الخام الأمريكي 1%.

مناسبة ذكرى تويّ الشيخ زايد حكم أبوظبي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يتيح أكثر من خمسة ملايين مصدر رقمي مجاناً



الأُمم لا تُقاس بثرواتها المادية وحدها، وإنما تُقاس بأصالتها الحضارية؛ والكتاب هو أساس هذه الأصالة، والعامل الرئيسي على تأكيدها».

وذكر سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي أن اهتمام مركز الإمارات بتوفير المصادر العلمية الإلكترونية يهدف إلى مواكبة دولة الإمارات العربية المتحدة أحدث الابتكارات في هذا المجال بالعالم؛ وذلك في ضوء ما تبديه قيادتنا الرشيدة، برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، من اهتمام بالوسائل الحديثة لنقل المعرفة على مستوى العالم.

كما أكد سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، في حديثٍ خاص بمناسبة إطلاق خدمة الوصول إلى المحتوى الرقمي الخاص بمكتبة اتحاد الإمارات، أن شغفنا بإيصال المعرفة ليس له حدود، وستكون جميع خدمات الوصول إلى المحتوى الرقمي متاحة للجميع من دون مقابل مادي؛ إيماناً مناّ بدور المكتبات في نشر العلم والمعرفة وتحسين المجتمعات وتوفير المصادر والمراجع العلمية لجميع أفراد المجتمع والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة للتغلب على تحديات المكان والزمان التي تواجه طلاب العلم والباحثين.

بمناسبة ذكرى تويّ المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، مقاليد الحكم بأبوظبي في السادس من أغسطس 1966، قرّر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابتداءً من السادس من أغسطس 2019، إطلاق محتوى رقمي لمكتبة اتحاد الإمارات التابعة للمركز، يضم أكثر من خمسة ملايين مصدر رقمي في مجالات العلوم والمعرفة والفنون والآداب. وفي تعليقه على الحدث، قال سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية: إننا في هذه المناسبة الوطنية والتاريخية العزيرة على قلوبنا، نوّكد السير على نهج القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، الذي أسس دولة حضارية قائمة على العلم والمعرفة، وبذل جهوداً جبارة في سبيل الارتقاء بهما؛ فافتتح الجامعات في أنحاء الدولة؛ لإتاحة المجال أمام أبنائها لتلقّي العلوم والمعارف المختلفة، كما أنشأ مراكز البحوث والدراسات لدعم الباحثين وطلاب العلم؛ وابتعث أبناء الإمارات إلى الدول المتقدمة لدراسة أحدث التخصصات العلمية؛ ليكونوا مؤهلين للمشاركة في بناء دولتنا العزيرة؛ ما أدى إلى نهضة تعليمية أشاد بها القاصي والداني. وأضاف سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي: لقد حظي التعليم بمكانة كبرى في فكر الشيخ زايد، رحمه الله، ومنهجه؛ فسخر كل السبل لدعمه وتطويره، ووفّر له إمكانيات هائلة؛ إذ كان يهدف من ذلك إلى بناء الإنسان الإماراتي على أسس علمية منهجية، تتيح له المشاركة في مسيرة التنمية الحضارية للدولة، محافظاً عليها، ومضيفاً إليها. كما حث الشيخ زايد على الاهتمام بالكتاب، وأكّد أهميته في بناء أفراد المجتمع، وتوسيع آفاقهم؛ حيث قال، رحمه الله: «الكتاب هو وعاء العلم والحضارة والثقافة والمعرفة والآداب والفنون، وإن

ماذا وراء انضمام بريطانيا إلى المهمة البحرية الأمنية في الخليج؟

إعلان بريطانيا عزمها الانضمام إلى مهمة بحرية أمنية في الخليج العربي، بقيادة الولايات المتحدة، لحماية السفن التجارية التي تعبر مضيق هرمز، يعدّ من أبرز التطورات التي حدثت أمس الإثنين، وذلك بوصفه خطوة عملية تتسق مع سياسات ترامب في المنطقة، كما أنه يعدّ من أهم القرارات التي بدأ رئيس الوزراء البريطاني اتخاذها على الأرض، بعد نحو أسبوعين من توليه هذا المنصب. وفيما يلي عرض لأبرز تطورات الأزمة خلال الساعات الماضية:

ماذا تعني هذه التطورات؟

إعلان بريطانيا عزمها الانضمام إلى المهمة البحرية الأمنية في الخليج العربي، بقيادة الولايات المتحدة، يعني أن رئيس الوزراء، بوريس جونسون، بدأ فعلياً بالتحرك نحو مواجهة إيران في المنطقة، والتغريد بعيداً عن السرب الأوروبي الذي لم يقبل إلى الآن، الانضمام أو المشاركة في أي مهمة بحرية في مضيق هرمز، لحماية أمن السفن، تحت قيادة واشنطن، وذلك برغم تصريحات لمسؤولين بريطانيين، أكدوا فيها التزام لندن بالعمل مع إيران والشركاء الدوليين، لخفض تصعيد الموقف والحفاظ على الاتفاق النووي، وهو ما يدخل ضمن الردود الدبلوماسية التي تحاول من خلالها لندن تجنّب أي رد فعل أوروبي أو إيراني على قرارها الانضمام إلى المهمة البحرية.

ويشير قرار جونسون العمل مع واشنطن ضمن هذه المهمة، إلى وجود اتصالات ربما لم تعلن حتى الآن، بينه وبين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تتعلق بالتنسيق لمنع إيران من أي محاولات جديدة في احتجاز ناقلات نفط في المضيق، لكن تبدو خطوة جونسون هذه، وكأنها حذرة إلى حدّ ما، وخاصة في ظل وجود خلافات دبلوماسية بين دول كبرى في الاتحاد الأوروبي، تريد الحفاظ على الاتفاق النووي، مع واشنطن التي تريد منها انتهاج سياسة أكثر صرامة مع إيران.

تصريحات ظريف أن إيران لم تعد تحتتمل «الجرائم البحرية» في المضيق، وتهديداتها السابقة بوقف كل الصادرات عبر المضيق، الذي يمر منه خمس النفط العالمي، إذا استجابت الدول الأخرى للضغط الأمريكي لوقف شراء النفط الإيراني، تحمل دلالة على أن طهران ستردّ على قرار لندن بالانضمام إلى المهمة البحرية الأمنية، بقيادة واشنطن، عدوة إيران؛ التي قال عنها ظريف «سترحل يوماً ما عن المنطقة». وتبدي المواقف الإيرانية الحالية تحدياً أكبر للضغوط التي تمارسها إدارة ترامب عليها، فقول ظريف إن «الإيرانيين لن يستسلموا أبداً»، وتصريحات رباني القائلة إن دقة الصواريخ الإيرانية زادت، تؤكد أن إيران لن تظهر في المرحلة الحالية أي بوادر للتهنئة مع واشنطن.

- قالت بريطانيا أمس الإثنين، إنها ستتنضم إلى المهمة البحرية الأمنية التي تقودها الولايات المتحدة في الخليج العربي، لحماية السفن التجارية التي تعبر مضيق هرمز، في ردّ على احتجاج الحرس الثوري الإيراني الناقل البريطانية «ستينا إمبرو»، في يوليو الماضي، قرب المضيق، وذلك بعد أسبوعين من احتجاز بريطانيا لناقلة نفط إيرانية، قرب جبل طارق، كانت متوجهة إلى سوريا.
- قال وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب: نهجنا حيال إيران لم يتغير، نبقي ملتزمين بالعمل مع إيران وشركائنا الدوليين لخفض تصعيد الموقف والحفاظ على الاتفاق النووي. وقال مصدر أمني بريطاني لـ «رويترز» إن المهمة الجديدة ستركز على حماية أمن الملاحة وإن بريطانيا لن تنضم إلى العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران. وقال مصدر آخر إن لندن تأمل أن المهمة ستشكل مرحلة انتقالية مهمة بقيادة أوروبية.
- قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس الإثنين، إن طهران لم تعد تحتتمل «الجرائم البحرية» في المضيق، وأكد في تغريداته، أن «الإيرانيين لن يستسلموا أبداً»، في إشارة إلى العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن على إيران. وقال ظريف على صعيد متصل إنه «حان الوقت للقادة الإقليميين للتركيز على الحلول الإقليمية، دون تدخل الولايات المتحدة، التي سترحل يوماً ما عن المنطقة»، بحسب وصفه.
- قال مهدي رباني، مساعد شؤون العمليات في رئاسة الأركان الإيرانية، أمس الإثنين، إن «قوتنا الصاروخية تلعب دور الرادع أمام أي انتهاكات إقليمية ودولية، ويزداد مدى هذه الصواريخ يوماً بعد يوم، مضيفاً أن «دقة الصواريخ الإيرانية زادت، حيث عرض التلفزيون الرسمي بعض العمليات، كإطلاق صواريخ من إيران عبرت من فوق مقرات القوات الأمريكية وضربت مقرات داعش في سوريا».